[15] على القلب ان القلب احمل للبلا * اراك بوجه الشمس والبعد بيننا * فاقنع تشبيها بها وتمثلا فنصبهم منارا في بلاده واعلاما ما هداة لعباده وحججا على بريته وخلفاء على خليقته ليحق الحق بكلماته ويريهم نفسه في اعاظم اسمائه واكابر اياته وهم الانبياء والاولياء سلام ا عليهم اجمعين وبالحقيقة هم العقول الكلية في السلسلة الصعودية بازاء العقول الكلية في السلسلة النزولية وكما ان اولئك العقول لانتفاء الامكان الاستعدادي والحالة الانتظاريه وبالجملة المادة ولواحقها عنها واختفاء امكانها الذاتي تحت سطوع نور الازل فلم يمكنه من البروز كانت من صقع الربوبية باقية ببقاء ا موجودة بوجود ا كك هؤلاء العقول الصاعدون لتخلقهم باخلاق ا ونضوهم جلابيب الابدان وتمكنهم في مقام خلع النواسيت والى كون هؤلاء العقول مكافئين لاولئك يشير كلام الشيخ الاشراقى في حكمة الاشراق والكامل من المدبرات أي الانوار الاسفهبدية الانسانية بعد المفارقة تلحق بالقواهر أي بالعقول فيزداد عدد القديسين أي عدد العقول من الانوار الكاملة المدبرة إلى غير النهاية وقال في موضع اخر في ان الاتحاد الذى بين الانوار المجردة انما هو الاتحاد العقلي لا الجرمى وكما ان النور الاسفهبد لما كان له تعلق بالبرزخ وكانت الصيصية مظهره فتوهم انه فيها وان لم يكن فيها فالانوار المدبرة إذا فارقت من شدة قربها من الانوار القاهرة العالية ونور الانوار وكثرة علاقتها العشقية معها يتوهم انها هي فيصير الانوار القاهرة العالية مظاهر للمدبرات كما كانت الابدان مظاهر لها قبل انتهى وهذا سر بعض الشطحيات الصادرة من بعض العرفاء والحاصل انهم (ع) في العايدات كالعقول في الباديات بل هم اعلى منها كما قال بعض اولاد ختمهم وسيدهم وروح القدس في جنان الصاغوره ذاق من حدايقنا الباكوره وقال جبرئيل (ع) ليلة المعراج لو دنوت انملة لاحترقت ونعم ما قال المولوي احمد ار بكشايد آن پر جليل * تا ابد مدهوش ماند جبرئيل وقال الشيخ العطار چون بخلوت جشن سازد با خليل * پر بسوزد در نكنجد جبرئيل * چون شود سيمرغ جانش اشكار موسى از وحشت شود موسچه وار * فمن عرفهم فقد عرف ا ومن جهلهم فقد جهل ا ومن احبهم فقد احب ا ومن ابغضهم فقد ابغض ا كما قال أي بسا كس را كه صورت راه زد قصد صورت كرد وبر ا زد ان قلت العقول مطلقا لم يكن ذات ا تعالى فكيف يكون فيما
